

فضل العلماء وطلبة العلم(سحر البيان)

محمد حسان الطيان

روى احمد في مسنده عن اس مرفوعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل العلماء في الارض كمثل النجوم في السماء يهتدى بها في ظلمات البر والبحر. فاذا - 00:00:00

النجوم اوشك ان تضل الهدى هذا حديث اخر ايها الاخوة في سلسلة الاحاديث التي ارويها عن العلماء. هؤلاء الذين هم كالنجوم في السماء كما يمثلهم الحديث الشريف ارأيت الى النجوم في في الظلماء في الليل الدامس يهتدي الناس. طبعاً هذا في ما يظهر لنا نحن في المدينة - 00:00:30

اثر النجوم. لكن من خرج الى البر وانا مولع اذا ما خرجت الى البر ان ارقب السماء. ان اتطلع الى السماء دون نظر الى يمين او يسرى. فقط ثبت نظرك يا اخي في السماء. والله ترى عجباً. ترى عجباً. مئات - 00:01:10

الاف من النجوم تضئ في في ابعد عن الضوء يعني لا تجعل نفسك في ضوء. اذهب هكذا في الظلام وانظر الى السماء كيف تأمل وربنا سبحانه وتعالى ضرب مثلاً يعني في في آيات كثيرة حث - 00:01:30

على ان نتأمل في هذا وان نتفكر ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب. والله فيها آيات. الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه. ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانهك - 00:01:50

فقنا عذاب النار. انت اذا تأملت في السماء يعني انفتحت لك افاق وافاق. لكن انا ما اريد ان اذهب بعيداً في التأمل. اريد خاصية الاهتداء في الصحراء في البقاء في الظلمة - 00:02:20

شديدة والزلام الدامس لا يبقى من اه معين في في الطريق الا هذه النجوم التي تهدي السارين والا ما في. لا ضوء ولا اه كهربياً ولا شمعة ولا ولا شيء - 00:02:40

يصير الناس في في الظلمة الدامسة. اذا ما في الا نجوم. يقول صلى الله عليه وسلم مثل العلماء مثل النجوم في يقتدى بها في ظلمات البر والبحر. كذلك البحر. ظلمات البحر اشد. من مضى في البحر ظلمات بعضها فوق بعض - 00:03:00

اذا اخرج يده لم يكده يراها. ومن لم يجعل الله له من نوراً فما له من نور. كما قال رب هنا جل وعلا في سورة النور. اذا الوحيدة المصدر الوحيد للضوء الذي يهتدى به - 00:03:21

هو هذه النجوم. وكذلك العلماء. العلماء مصدر الاشعاع. مصدر الهداية. مصدر الافتاء مصدر التقى مصدر الصلاة هكذا ينبغي ان يكونوا وهكذا هم ان صلح امرهم طبعاً. فاذا انطمست النجوم اوشك ان تضل الهدى. اذا النجوم انطمست. اذا - 00:03:41

طمص ضوءها. فمن اين لك ان تهتدي؟ اوشك ان تضل الهدى. على مثل هذا المنوال روي عن ابي قلابة انه قال مثل العلماء مثل النجوم في السماء. من تركها ضل. ومن غابت عنه تحير. مثل العلماء مثل النجوم في السماء. من تركها - 00:04:11

ها ظل يعني من ترك العلماء ظل لانه آآ يأخذ الامور آآ حتى في طاعته بغير علم عبادتنا ايها الاخوة مبنية على العلم. لا تقل اني لا اعرف. فليس لك عذر في دنيا العلم. في دنيا المعرفة. واليوم - 00:04:41

المعرفة على طرف الثمام من كل انسان. لا عذر لجاهل. لا عذر لجاهل ابداء. عليك ان تعلم ما لك وما عليك وما ينبغي ان تأخذ به نفسك عندما تتعبد ربك فليست العبادة هكذا دون احكام ودون فرائض ودون - 00:05:01

واجبات ودون سنن كل ذلك معلوم ايها الاخوة في الفقه. من يدلك على ذلك؟ العلماء. اذا من تركها ضل ومن غاب عنه اذا هي غابت

عنه بموت او شبيهه بعد شبيهه الموت يعني بعد او عدم اه اه تواصل تحير - [00:05:21](#)

بقي في حيرة من امره نسال الله الا يجعلنا في حيرة وفضل طالب العلم في الاحاديث وفي كتاب الله سبحانه وتعالى لا يقل عن فضل العالم. فطالب العلم ربنا رسولنا صلى الله عليه - [00:05:41](#)

وسلم اوصى به ومدحه واثنى عليه اسمعوا معي هذا الحديث الشريف يقول صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله به او سلك الله به في طريقا من طرق الجنة. اذا طريق العلم طريق الجنة. وطالب العلم الذي يسلك سبيل - [00:06:11](#) الى العلم انما يسلك سبيل الجنة. وان العالم شوفوا هذه ايضا في فضل العالم. تلك في فضل طالب العلم وهذه الفضل العالم جمع الحديث بين الفضلين. وان العالم ليستغفر له من في السماوات والارض - [00:06:41](#)

والحيثان في الماء. من في السماوات ومن في الارض والحيثان حتى الحيثان في الماء ان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب اترى هناك من ينافس البدر ليلة التمام يعني ليلة الاربعطعش ليلة الخمسطعش اسف. يوم الاربعطعش ليلة -

[00:07:01](#)

خمسطعش البدر يبدو تاما. لا ينقص منه شيء. فضل البدر على سائل فضل العالم على سائر الناس وعلى العابد كفضل القمر البدر على سائر الكواكب. وان العلماء ورثة الانبياء. وان العلماء ورثة الانبياء. فان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا. وانما ورثوا العلم -

[00:07:31](#)

فمن اخذه اخذ بحظ وافر. الله اكبر. اي رتبة اعلى من هذه الرتبة؟ العلماء ورثة الانبياء يعني تأتي منزلتهم بعد منزلة الانبياء تماما.

واليوم لا نبي فينا. اليوم بعد نبينا رسول - [00:08:01](#)

الله صلى الله عليه واله وسلم لا نبي به ختمت الانبياء والرسول. فالعلماء هم بمنزلة قريبة هم ورثة كما نصها الحديث لا اريد ان اتألى ولا ان ازيد. هم ورثة الانبياء. الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا. وانما ورثوا العلم - [00:08:21](#)

اورثوا العلماء هذا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر. اي منزلة اعظم من هذه في المنزلة. رسولنا صلى الله عليه وسلم يقول لسيدنا علي عليه السلام والله لان يهدي الله بك رجلا - [00:08:41](#)

او واحدة خير لك من ان يكون لك حمر النعم. والله لاي يهدي بك الله رجلا واحدا ان تهدي رجلا خير لك من ان يكون لك حمر حمر النعم وحمر - [00:09:01](#)

النعم وليس حمر كما رويتها اولا يعني اسف. اريد ان اصحح لان كثيرا من الناس سبحان الله هذا الخطأ شاع حتى وصل الى سنته حمر النعم آ الابل الحمراء التي وصفت طبعا الحمر جمع احمر هنا الابل الحمراء وليست الحمر - [00:09:21](#)

بضم مما يسادة جمع حمار. فليست ليس الجمع لحمار وانما حمر. حمر جمع احمر النعم الانعام وهي اشرف واعظم انواع الابل -

[00:09:41](#)